الإضافة

تعريفها

الإضافة: هي نسبة تقييديّة بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجرّ دائماً.

أركانها

للاضافة ركنان:

الأوّل: المضاف

و هو الاسم المقدّم الّذي يُضَمُّ إلى اللفظ الآخر بعده و يعرب حسب موقعه في الكلام، نحو «يوم» في قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ ذلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ.[1]

الثّاني: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إليه المضاف و يؤخّر عنه و يجرّ دائماً و له صورتان:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.[2]

و قد اجتمعا في قوله تعالى: هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ.[3]

و العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.

أقسامها

الإضافة على قسمين:

الاضافة المعنوية

و هي الإضافة الّتي أفادت تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفةو تخصيصه إن كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسماً غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم الوعيد» و «يوم عيد».

---

[1] (١). ق(٥٠): ٢٠.
[2] (٢). الأنعام(٦): ٧٣.
[3] (٣). المائدة(٥): ١١٩.

٢. إذا كان المضاف اسماً مشتقّاً مضافاً إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في «جاء كاتب القاضي» و «جاء كاتب قاضٍ».

أقسامها

و اعلم أنّ الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام:

١. الإضافة الظرفيّة: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ.[٤]

٢. الإضافة البيانيّة: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» بينهما، كقوله تعالى: سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ.[٥]

٣. الإضافة الاختصاصيّة، و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان بينهما نسبة اختصاصيّة، و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، ك: «بيت الله» و «جناح الطير» و«صاحب الدار» و قوله تعالى: وَ كَفى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً.[٦]

الاضافة اللفظية

و هي الإضافة الّتي أفادت تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع منه و ذلك في صورة إضافة الاسم المشتقّ إلى معموله، كقوله تعالى: إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً.[٧]

أحكام الاضافة

١. المضاف يجب أن يكون نكرة مجرّداً من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرّد من «أل» إذا كانت الإضافة معنويّة و أمّا إذا كانت لفظيّة فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنّى أو جمع مذكّر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلاةِ.[٨]

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدّم.

٣. لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

---

[٤] (٥). سبأ(٣٤): ٣٣.
[٥] (٦). الحاقّة(٦٩): ٧.
[٦] (١). الإسراء(١٧): ١٧.
[٧] (٤). القمر(٥٤): ٢٧.
[٨] (٣). الحجّ(٢٢): ٣٥.

أقسام الاسم باعتبار الإضافة

٥. الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى: فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.[٩]

الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعارف و أسماء الشرط و الاستفهام غير «أيّ» في الثلاثة و أسماء الأفعال.

الثالث: واجب الإضافة

و ذلك على قسمين:

أولا. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

أ) ما لا يجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و «كلّ» فحينئذٍ إن كان المضاف نحو لفظة «كلّ»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أيّ» عوّض عن المضاف إليه تنوين[١٠] و تعرب منوّنة، كقوله تعالى: ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً.[١١]

و إن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الستّ[١٢] فتعرب منوّنة إن كان المضاف إليه لم يلحظ مطلقاً[١٣] و تبنى على الضمّ إن يلحظ معنى، كقوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ.[١٤] و تعرب بلا تنوين إن يلحظ لفظاً، نحو: «سأكرمك و أكرم حسناً و لكن سأكرمك قبل»، أي: قبل إكرام حسنٍ.

ثانياً. واجب الإضافة إلى الجملة الخبريّة و هي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لمّا»،و «مُذ، منذ» إذا كانتا اسمين، كقوله تعالى: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

---

[٩] (٤). الشعراء(٢٦): ١٨٩.
[١٠] (٦). يسمّى هذا التنوين ب« تنوين العوض».
[١١] (١). العنكبوت(٢٩): ٢٥.
[١٢] (٢). و هي:« أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».
[١٣] (٣). أي لا لفظاً و لا معنى فيقال:« قبلًا».
[١٤] (٤). الروم(٣٠): ٤. أي: من قبل الغلب و من بعده.

خَلِيفَةً[15] و فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ[16] و وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ[17] و فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ.[18]

و قد تحذف الجملة المضافة إليها «إذ» فيعوّض عنها التنوين و تكسر الذال دفعاً لالتقاء الساكنين فيقال «إذٍ»، كقوله تعالى: يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.[19]

موارد حذف المضاف اليه و المضاف

الأوّل: قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ،[20] أي: حبَّ العجل.

الثّاني: قد يحذف المضاف إليه سواء كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ[21]

---

[15] (٦). البقرة(٢): ٣٠.
[16] (٧). المؤمنون(٢٣): ١٠١.
[17] (٨). الطلاق(٦٥): ٢- ٣.
[18] (٩). الإسراء(١٧): ٦٧.
[19] (١١). الانفطار(٨٢): ١٩.
[20] (١٢). البقرة(٢): ٩٣.
[21] (١٣). الروم(٣٠): ٤.

الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقييديّة بين اسمٍ و لفظ آخر توجب لثانيهما الجرّ دائماً.

٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدّم، و المضاف إليه و هو ما يضمّ إليه المضاف و قد يكون اسماً و قد يكون جملة.

٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.

٤. الإضافة على قسمين: لفظيّة و هي إضافة المشتقّ إلى معموله، و معنويّة و هي بخلافها.

٥. الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام: «الاختصاصيّة»، «البيانيّة»، «الظرفيّة».

٦. حكم المضاف هو التجرّد من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرّد أيضاً من «أل» في الإضافة المعنويّة و أمّا اللفظيّة فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنّى أو جمع مذكّر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل» و يعرب حسب موقعه في الكلام. و حكم المضاف إليه هو الجرّ دائماً.

٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:

أ) جائز الإضافة.

ب) ممتنع الإضافة.

ج) واجب الإضافة و ذلك على ضربين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».

٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قد يحذف المضاف إليه.